الغد

التيار الوطني السوري
Syrian National Movement

صحيفة أسبوعية تصدر عن التيار الوطني السوري

العدد الرابع
١٧ كانون الثاني ٢٠١٢

المهم ما تزعل خالتي!!

آن أن نجهزوا

أقوال مأثورة عن الظلم الاستبداد

الشبيحة وقوة الحق

أسير الحرية

المؤامرة على سورية: ماذا تعني؟

علي عزت بيجوفيتش

لا أريد أن أتزوج

أحصنة السبق المقصر

يخرب بيتك فضحتنا

بشار وزيت الزيتون

المهم ما تزعل خالتي!!

أنس سويد: بدأ الرئيس حديثه بالدعوة إلى تهدئة المظاهرات، وكان يقول إنه يعلم أن كل المشاكل سببها ممارسات الأمن والمخابرات والشبيحة.

بشار: إذا كان لديك ألف صورة في ذهنكم ففي ذهني عشرات آلاف الصور، فلا تحدثني عن الممارسات السلبية، وأعرف أن الحل هو سحب الأمن، لكنني لا أستطيع سحب الأمن إلا بعد تهدئة الشارع. (وأعاد هذا الحديث ثلاث مرات).

أنس سويد: إن الناس يقولون إنهم لن يهدؤوا حتى تنسحب قوات الأمن، وما هو الضامن إذا جلسوا في بيوتهم ثم يأتي الأمن لأخذهم من هذه البيوت، هم ثائرون الآن ويتم قتلهم فماذا سيحدث إن عادوا للبيوت.v

بشار: أنا لن أكرر أخطاء الثمانينات.

أنس سويد: سيادة الرئيس ما هو الضامن؟

بشار: هذه هي المشكلة أن الثقة فقدت.

بشار: أنا نظرتي للمشايخ خطأ، وكنت أخاف من صاحب كل لحية والمحجبات، ومرة ذهبت إلى حلب وجلستُ في المطعم فوجدت نساء كلهن محجبات، فقلت: شو أنا بأفغانستان، بعدها سألت الدكتور البوطي عن سر الحجاب الكثير في حلب هل هم طالبان أم القاعدة؟ فأجابه البوطي أن هؤلاء أناس متدينون على الفطرة.

أنس سويد: هل عندكم مجال على الأقل استبدال الرصاص الحي بالمطاطي.

بشار: المشكلة أن الاقتصاد عندنا منهار.

أنس سويد: بعد ذلك طلبت من الرئيس أن أتحدث بأريحية وأن يعطيني الأمان وأبلغته أن فروع الأمن حاسبتني على ما قلته أمامه في المرة السابقة، فضحك وقال: المهم ما يحاسبوني أنا.

أنس سويد: أنت تقول إنك لم تعط أوامر بالقتل، لكن القتل مستمر، لماذا لا تعاقب مَن يعصون الأوامر، وهناك قتلة من الجيش اشتُهرت أسماؤهم في كل محافظة، علق المشانق لهؤلاء.

بشار: أنا عاقَبتُ عاطف نجيب الذي قلع أظافر الأطفال، وعاقبتُ ابن عمي في اللاذقية جميل الأسد، وعندما تحركت بانياس عزلت زوج بنت خالتي، والله عندما عزلته اتصلت خالتي وعمرها كبير وعاتبتني ووعدتها بأن أعيده لمنصبه بعد أن تنتهي الأزمة، واتصلت الوالدة لنفس الأمر.!!

ملخص عن اللقاءات الثلاثة للشيخ أنس سويد مع بشار الأسد

آن أن تجهروا..

وأنا أقلب صفحات الزمن وقع بصري على تلك المقطوعة الشعرية التي صاغها الشاعر الكبير خير الدين الزركلي عقب تصدي الثوار السوريين لأرتال المستعمرين الفرنسيين في منطقة المزرعة، حيث أثخنوا فيهم وأسروا مئتي جندي منهم، إذ راح يوجه كلامه إلى الذين يمكن أن نطلق عليهم (الفئة الصامتة) طالباً منها النظر إلى ما تقدمه أيدي الثوار المتروكة وحدها في مواجهة الظلم والطغيان، واتخاذ موقف حيال ذلك:

اجهر برأيك لا يأخذك ترويـــع ... لا ينفع الصوت إلا وهو مســـموع
انظر إلى القوم لا حولٌ ولا عضدٌ ... ثاروا على البغي ما هابوا ولا ريعوا
أباة ضيم، مقاديمٌ إذا استعرت ... لظى نضال، مناجيدٌ ،مســـاريع

والمتأمّل في هذه الدفقة القلبية الصادقة، والزفرة الروحية الحرّى، يظنّ أنها قيلت في هذا الوقت من عمر الثورة السورية المباركة، في دعوة صريحة للفئة الصامتة ألسنتها، الصارخة قلوبها، الهاتفة أعماقها، أنِ أخرجوا أصواتكم من دواخلكم، ولا تدفنوها في أعماقكم، فالصرخة ذات أثر عظيم إذا كانت مدوية مجلجلة تشق الفضاء، وتخترق الأسماع، وتذيع بيان الرفض لسيف القهر وسيّاف الطاغية، ولكنها تكون مرهقة إذا كان صداها يتردد بين جنبات النفس، حبيسة زنازين الصدر، وقاتلةً إذا وئدت في الأحشاء كما تنغرس السكين في القلب.

حريٌّ بأسرى الصمت أن يمعنوا النظر ويصيخوا السمع إلى من ملؤوا الساحات صهيلاً وبطولة، ينثرون عبير أهازيجهم المضمخة بالدم في فضاء سورية الحبيبة، لم يهابوا قتلاً أو اعتقالاً أو مطاردة، أباةٌ، مقاديمٌ، مناجيد.

وليس عجباً أن يقدم الشعب السوري هذه النماذج العظيمة من البطولة والفداء، كيف لا وهم الذين أُشربوا عذوبة بردى، وتجذّر دمشق في عمق الزمن، وبراءة سهول حوران، ورقة نسيم الجولان، وخفة ظل حمص، وصفاء عيون الساحل، وصلابة جبال إدلب والقلمون، وبهاء حلب، وهدير العاصي في حماة، وغزارة الخير في الفرات ودجلة.

ولكن العجب أن يميد قاسيون لما تشهده سورية من ألمٍ ودم، وترتعد من غيظٍ أحجارُ قلاعٍ تمتد على مساحة سورية كلها شهدت عزةً وكرامةً في زمن مضى، لما آلت إليه حال الشعب السوري الثائر البطل، من مجازر الطغيان وتخلي الإخوة والخلان، ثم نرى فئة آثرت أن تحبس أصواتها في زنازين الصمت، وتغلق عليها أبواب الصدور، وتدفنها في خبايا النفس، مكتفيةً بالمراقبة الحسيرة الكسيرة.

إليهم جميعاً، تناديكم دماؤنا ، تصرخ في وجوه صمتكم عذاباتنا ، تزفر جراحنا ، تخاطب الصوت القابع في أعماقكم آهاتنا:

آن أن تثأروا .. آن أن تثورا.. آن أن تجهروا.

حازم محمد

أقوال مأثورة عن الظلم والإستبداد

أتعس أنواع السلطة هى التي تَفرض عليك أن تذكرها صباح مساء «همنغواي»

إذا رغبت الملوك عن العدل، رغبت الرعية عن الطاعة «أزدشير»

ثمن الكرامة والحرية فادح، ولكن ثمن السكوت عن الذل والاستعباد أفدح «مثل عربي»

الانتقام من الطغاة أفضل انتقام «توماس مور»

جمعها رياض الحسن

الشبيحة وقوة الحق

كلمة قديمة حديثة لطالما كانت هاجساً وأرقاً عند سكان الساحل السوري خاصة والسوريين عامة، والحقيقة أنها مدرسة أسدية أفرادها مصابون بمرض نفسي مشهور يُعرف بالساديّة، وتختص بتعليم فنون القتل وأساليب التعذيب والنهب والخطف والاغتصاب والمتاجرة بالسلاح والمخدرات.

(الشبيح) هو رجل مستأسد قد فرغ من كل المؤهلات العلمية والعقلية ليصبح جثة متحركة من اللحم والعضلات، وعبداً يتحرك بأمر سيده ومولاه من آل الأسد والعصابة الحاكمة.

إن سرد ما فعلته الشبيحة في الساحل السوري – أقصد بعد أحداث الثمانينيات- يحتاج إلى صفحات من المعانات والأسى، ولعله الآن يُترجم واقعياً على كل الأراضي السورية .

حدث في مدينة اللاذقية الساحلية أن الشبيحة ربطوا رجلاً محترماً وتاجراً مشهوراً في الحديقة الخاصة ببيت سيدهم مع الحيوانات أمام أعين المارة لمدة ثلاثة أيام؛ لأنه أغضب سيدهم.... الأسد.

حدث في اللاذقية أن الشبيحة خطفوا امرأة من سرير زوجها؛ لأن سيدهم.... الأسد أُعجب بها .

حدث في اللاذقية أن أحد الشبيحة لم يدفع – كالعادة- ثمن مشترياته، فاحتج البائع – ويا ليته لم يحتج – فأخرج الشبيح مسدسه وأطلق رصاصة لتستقر في رأس شاب لا علاقة له .

والمشكلة أن هؤلاء لا يحكمهم قانون ولا تقيدهم مبادئ .

والآن تخور قوتهم أمام قوة غير متوقعة، إنها قوة الإرادة والتصميم والعزيمة، إنها قوة الحق التي لا تضاهيها قوة.

خالد كمال

المؤامرة على سورية: ماذا تعني؟

لعل كلمة المؤامرة من أكثر الكلمات استعمالاً، يتجاذبها المختلفون فيما بينهم تبريراً لسلوكياتهم تجاه بعضهم.

نجدها حاضرة بزخم على ألسنة رؤساء الأنظمة في مواجهة الربيع العربي، فرددها ابن علي ومبارك، كما بالغ بالحديث عنها القذافي الأب والابن، وكان كل نظام لاحق يدَّعي أن المؤامرة عليه مغايرة للسابق، لكن جرعتها عند النظام السوري أكبر، ومساحتها أوسع؛ فقد ساندته في تأطيرها والتنظير لها أنظمة بأكملها، كإيران، وجماعات كحزب (الله)، وأفراد هنا، وآخرون هناك أجمعوا على فكرة المؤامرة على نظام الممانعة، وقلعة العروبة الأخيرة!

هؤلاء يتعاملون مع سورية بنظامها دون شعبها الثائر الذي لا يستحق من وجهة نظرهم أي احترام أو تقدير، ولا يعتبر طرفاً له رأي أو موقف، ولا يعدو كونه ألعوبة، ورخيص يبيع دمه بعرض من الدنيا قليل، ليرات لا أكثر، وجاهل لا يعرف صديقه من عدوه!

أما نظام البعث القومي العروبي الذي يمسك بكل مؤسسات الدولة؛ تعليماً وقضاء وجيشاً فإنه فشل في تعليم الشعب السوري طيلة أربعة عقود معاني الوطنية، فوجده متآمراً على حين غرة، فاتجه نحو تأديبه بالحديد والنار.

أقسى ما يعانيه الشعب السوري الحر -إضافة إلى سفك دمه وتشريده واعتقال أبنائه- تخوينُه؛ حيث أنه فور احتجاجه اعتُقل أفراده، وهجروا وقتلوا بتهمة العمالة، ولم يُستثنى من المؤامرة أحد على امتداد الجغرافية السورية.

لم تشكل لجان شعبية لمعرفة ما يجري، وماذا يريد هؤلاء النكرات -عذراً من الأحرار- كما يَنظر إليهم نظام المقاومة ومناصروه ومساعدوه في المشروع، وبرز الحل الأمني والعسكري على الأرض بخلاف دعوات الإصلاح والحوار التي بقيت مرهونة للمستقبل، ولمراسيم الورق، وللتطبيل الإعلامي.

نحن متآمرون -من وجهة نظر النظام- رغم مناداتنا بوحدة سورية أرضاً وشعباً..

ورغم سلمية مظاهراتنا قبل لنا: أنتم متآمرون.

لا للطائفية، ومع ذلك لم نُبرَأ من التآمر.

وكل هذا يعني أن فكرة المؤامرة جاهزة ومرتبطة بأصل وجودنا إذا فكرنا بتغيير واقعنا وصناعة مستقبلنا.

بعض ذلك -لا كله- يدفعنا إلى الإصرار على رفع الصوت والتضحية أكثر، ليس لإثبات ذواتنا أمامهم وتعريفهم حقيقتنا، بل لإبعادهم عن حياتنا السياسية والاقتصادية والإعلامية، فالذي لا يحترم الشعوب غير جدير بأي مكانة بيننا، فضلاً عن قيادتنا، ولا يمكن أن يصنع أمراً ذا بال.

ونحن على هؤلاء الذين اتهمونا بالتآمر ثرنا، ولا نقبل بأقل من إسقاطهم.

سعيد سلام

علي عزت بيجوفيتش

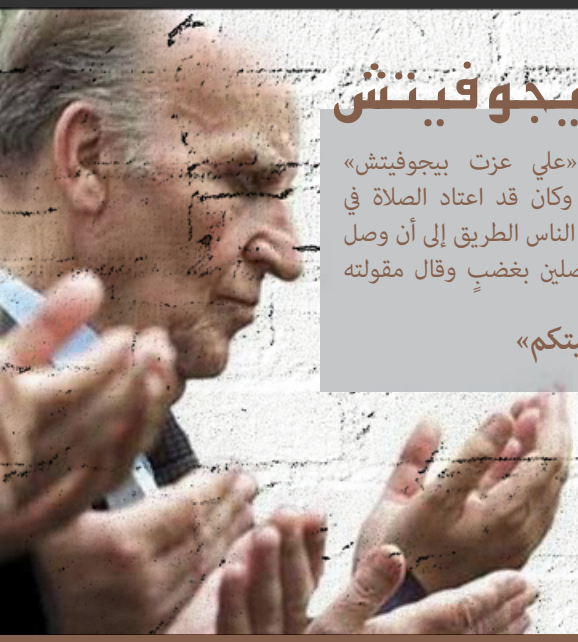

وصل الرئيس البوسني «علي عزت بيجوفيتش» إلى صلاة الجمعة متأخراً، وكان قد اعتاد الصلاة في الصفّوف الأمامية، ففتح له الناس الطريق إلى أن وصل الصف الأول، فالتفتَ للمصلين بغضبٍ وقال مقولته الشهيرة:

«هكذا تصنعون طواغيتكم»

لا أريد أن أتزوج

سألتْ أمي ابن خالتي (حيان) ألا تريد أن تتزوج.؟

قال: لا... أريد الشهادة. فأكرمه الله بها بعد خمسة عشر يوماً من طلبه إياها.

حيان الإخوان (٢٣ سنة)، من شباب حمص، ومن عشاق الحرية، أُصيب بأعيرة نارية أكثر من مرة؛ حيث كان عمله الثوري منصباً على الحراسة الليلية في حي الخالدية بحمص، خُطف غدراً مع بداية السنة تقريباً، واقتيد إلى منطقة مجهولة، واستُشهد مساء العفو الرئاسي الأخير عن المساجين، فقد وُجد جسده مرمياً به في حي القصور بحمص.!

فهنيئاً له هذا العزوف عن الزواج، وشكراً للعفو الرئاسي.

عصام عبد المولى

أحصنة السبق المقصرة

لقد قال الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش مقولة (إما معنا أو ضدنا) مغلقاً الباب أمام أية احتمالية ثالثة أو حيادية، وكان الكثيرون ضد هذه المقولة في سياقها التاريخي حينئذ، أما في حالة الثورة السورية المباركة فتصح مقولة مشابهة: إما أن تكون مع القاتل الظالم، أو مع المقتول المظلوم، فلا مجال لموقع ثالث هنا مهما وضعتَ لنفسك من أعذار، وهنا كان لا بد من النظر والتمحيص عمن نصر هذا الشعب المظلوم، وعمن خذله أيضاً، مع الكثير من الدعاء للمخلصين، والعتب مع التماس العذر للقاعدين مع اللوم دونما حقد أو مذمة.

وقد لوحظ بين القاعدين بعض أحصنة السبق الأصيلة من أصحاب الفكر والفن والشعر والأدب الذين يصعب تخيلهم غير سابقين، ولكن ظروف القهر أقعدتهم مكتفين بالدعم الوجداني والعاطفي.

أما من تخلف بوناً كبيراً، واستمرأ حب الدنيا فهم إخوتنا رجال الدين ومشايخنا الأحباء، إلا من رحم ربي، وأربأ بهم أن يكونوا قد فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعزاؤنا هنا أنهم بغض النظر عن النقطة التي وصلوا إليها الآن، فأملنا أنهم قادمون، فهم في النهاية أحصنة سبق أصيلة... ولكن مقصرة.

ومع يقيننا أن هذه الثورة المباركة ستنتصر بإذن الله تعالى، نوجه دعوتنا لإخوتنا المترددين: نحن بانتظار قدومكم، هبتكم وبركانكم، وهي فرصتكم لتكتبوا أسماءكم في إحدى الميلتين وبأي الألواح شئتم، فقد سقطت جمهورية الرعب، وعبقت نسائم الحرية ناعمة ندية في أرجاء سورية الحبيبة، دولة العدل والمواطنة لجميع أبنائها.

محمد السوري

يخربْ بيتك فضحتنا

من المفهوم أن يستعين نظام الأسد في سورية بأبواقٍ بشريّة، تطبّلُ وتزمّرُ له، وتذرّ الرماد في العيون؛ لإيهام البسطاء من الناس-ـ داخل الوطن وخارجه-أنَّ في الدنيا من يحبّه ويؤيّده، ولاصطناع جمهورٍ وهميٍّ يوحي بأنَّ له رصيداً شعبياً ما، يبرِّر له استمرار وجوده، والإمعان في استبداده، وللتشويش على معارضيه، وتعكير أجواء عملهم السياسي والفكري بإشغالهم بالردّ على هؤلاء الأبواق، والدخول معهم في سجالات وحوارات تناحريّة، وحروبٍ كلاميّة تفتقر لأدنى مستويات النقاش السياسي البشري.

وعهدنا بالأنظمة الاستبداديّة أن تتخيّر لهذا العمل أبواقاً لديها قدراً -ولو ضئيلاً- من العلم والمكانة، ومن القدرة على المراوغة، واصطناع الأكاذيب، واختراع التبريرات، وإظهارها على أنّها حقائق.

كلّ هذا مفهوم ومتوقّع، بل هو واقعٌ أصبحنا نعيشه في هذه الثورة المباركة، التي اختار النظام فيها أن يقمعها بإطلاق النار من رجال الأمن والجيش والشبيحة، وبإطلاق أبواقه من بعض رجالٍ ينتسبون إلى قدرٍ من العلم والمكانة، كالشيخ البوطي، والوزير الوليد، والوزير السيد، وغيرهم.

أمّا الغريب فعلاً فهو أن يطلق علينا النظامُ ذلك البوق المتخلّف شريف شحادة!

ولو كنت مكان البوطي والوليد والسيد وأمثالهم، لوضعت النظام بين خيارين: إمّا أن يُخْرِسَ شريف شحادة هذا، وإمّا أن أستقيل من جوقة «الأبواق» هذه!

ولو كنت مكان الأسد، أو مكان الحاكمين الفعليين لسورية من أفراد العائلة الأسديّة، لأخرستُ شريف شحادة هذا من تلقاء نفسي، ولقلت له: «يخرِبْ بيتك فضحتنا»!!

لقد خرج علينا هذا البوق «الأخرق» بإسطوانة غريبةٍ ما برح يردِّدها على أسماعنا، يزعم أنَّه يدافع بها عن نظام الأسد، ويثبت لنا ـمن خلالها أنَّه نظامٌ محبوب، وأنَّ الشعب ملتفٌ حوله، وأنَّ إصلاحاته حقيقيّة، وستجعل من سورية دولة من أفضل دول العالم!

فماذا قال لا حفظه الله ولا رعاه؟

قال: إنَّ نظام الأسد لن يسقط ولا بعد مرور مئة سنة!

ثم استدرك وقال: سيبقى نظام الأسد في سورية حتى تشرق الشمس من مغربها!

وأنا أسأل هنا: أهذه هي الإصلاحات الديموقراطيّة التي يعدنا بها نظام الأسد؟، ألم يسقط بعد من عقل هذا الرّجل ومن عقل النظام شعار «إلى الأبد يا بيت الأسد»؟، أبعد أحد عشر شهراً من الثورة، وبعد دماء كلّ الشهداء، يُقال لنا: « إلى الأبد يا أسد»؟

أهذا هو التداول السلمي للسلطة، وإرادة الناخبين، وإلغاء المادّة الثامنة من الدستور؟، فلماذا تعديل الدستور إذن؟

ولماذا إصدار قانون الأحزاب والسماح بتشكيلها، وقانون الانتخاب الجديد، وغيرهما من القوانين؟

ألا يدرك هذا البوق «الأخرق» أنَّه يفضح النظام، ويكشف عن كذبة «الإصلاحات» بهذا الكلام؟

ألم ينتبه النظام نفسه إلى أنَّ هذا البوق «الأخرق»، أحمق من أن يعرف كيف يسوّق كذبة «الإصلاحات»، وأنَّه بذلك يكشف عن الوجه الاستبدادي الحقيقي للنظام؟

ولكن الذي يبدو لي أنَّ نظام الأسد من هذا الرّجل البوق أمام احتمالين لا ثالث لهما: فإمّا أنَّه قد اتخذ قراره للبقاء في سورية حتى تشرق الشمس من مغربها فعلاً، ولا إصلاحات ولا تداول سلمي للسلطة ولا من يحزنون. وإمّا أنَّه أحمق من هذا الرّجل و»أخرق».

وإنّني أنتهز هذه الفرصة، لأطلب من كلّ المعارضين -من دون استثناء-أن يترفّعوا عن المشاركة في أيّ برنامج حواري، أو لقاء تلفزيوني، يشترك فيه هذا الأحمق؛ لأنّ مقام ومكانة أقلّ واحدٍ منهم أرفع من مقام ومكانة هذا البوق «الأخرق»، كارتفاع وارتقاء الغيوم والكواكب والنجوم عن الوادي السحيق، أو المقابر المظلمة؛ ولأنَّ اسم أيّ واحدٍ منهم أشرف من أن يقترن باسم هذا الأحمق، ولو في لقاء تلفزيوني عابرٍ على الهواء، أو على الأرض، أو تحت الأرض

محمّد الرّفاعي ـ أبو علي

بشار وزيت الزيتون

نهاية نظام بشار اقتصاديا

لم يعد يخفى على السوريين أنهم لا يحاربون نظام بشار وشبيحته فقط، بل باتوا يوقنون أن الحرب مع محور الشر كله: إيـران، وإسرائيل، ومن خلفهم العجوز الشمطاء روسية.

ولا أدل على ذلك من فتوى خامنئي بوجوب شراء كل المنتجات السورية.. الذي يعده السذج من الناس أنه مساعدة للشعب السـوري، لكن الحقيقة عكس ذلك؛ فهذه الفتوى تعتبر مساعدة للنظام، وباباً لتحويل الأموال بلا عدٍّ ولا حصر لعصابات بشار التي بدأت تنهار، ونظامه الذي بدأ يتهالك، هذه الفتوى هروب للأمام من المحـاصرة الاقتصادية لبشار بحجة أننا نساعد الشعب السوري مساعدة إنسانية.

لقد بات اقتصاد النظام السوري يئن من ضربات المتظاهرين الثائرين، فقد وجدنا أن الميزانية للعام الماضي ٨٦٦ مليار ليرة، وأعلن النظام عن ميزانية تزيد عن ١٣٤٠ مليار بفارق أكثر من ٤٠٠ مليار ليرة، بينما حقق الاقتصاد السوري انكماشاً خطيراً منذ بداية الثورة، فقطاع السياحة التي تُشكل ١٥٪ من دخل الحكومة كان ناتجها قريباً من الصفر، والبترول الذي يدخل عوائد كبيرة تم حصاره، والعديد من المصانع تم إيقافها، وكذلك الوضع الزراعي..

بل وحسب مصادر مطلعة على المالية كانت حلب وحدها تدخل على المالية السورية ٢٠ مليار ليرة شهرياً، وباتت بعد الثورة لا تدخل أكثر من ٥ مليار، والرقم في تنازل، والاستهلاك تراجع تراجعاً خطيراً..

ويـرى بعض المحللين أن الاقتصاد السوري يمر بأسوأ أزماته منذ الاحتلال الفرنسي. هذا ناهيك عن تكاليف الحرب التي يشنها النظام على الشعب الأعزل، حيث بلغت تكاليف المازوت وحدها أكثر بخمسة أضعاف ما تم صرفه على المازوت في حرب تشرين فقط، هذا ناهيك عن ثمن الذخيرة التي يتم صرفها لتقتل أبناء الشعب بعد أن دفع الشعب ثمنها من دمه لترمى في صدور أعداء الوطن!

وحسب إفادات المنشقين من الدولة بلغ إنفاق بشار على الشبيحة ٢ مليار ليرة، وإنفاقه على قادة الحزب أكثر من ٢مليار، وزادت مصاريف وزارة الدفاع ووزارة الداخلية التي تذهب إلى فروع الأمن أضعافاً مضاعفة.

فإذا علمنا أن النظام زاد من ميزانيته الاستهلاكية بقدر الثلث، وتراجعت الواردات بقدر الثلث أيضاً فماذا بقي له!

أعتقد لم يبق له إلا الثلث الذي سيجعله يصمد بقدر هذا المال الموجود لديه، وهو ثلث هذا العام إن شاء الله.. ولهذا لم يكن غريباً تبشير بشار الشعب السوري برجوع أيام الثمانينات وزراعة الزيتون والصناعة اليدوية..

ومعنى ذلك أيها الشعب الثائر وأيتها الفئة الصامتة أنكم أمام سنون عجافاً يأكلن الأخضر واليابس، حتى الزيتون سيعمل بشار على تصديره ليحصل على المال ليحاربكم به.. فلا تنتظروا حتى يجهز على البقية الباقية من كرامتكم وقوت يومكم، وإن الفجر آتٍ، وإن نصر الله لقريب.

محمد علوش